

المقدمة

(ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) الآية ٧٠ سورة الإسراء.

أكرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعم عظيمة ومن أعظمها نعمة العقل،
ولكنه يعلمها سبحانه وتعالى قد يصاب بعض الأفراد بإحدى
الاضطرابات التي تعيد بهذه الملكة عن التطور السوي ومن هذه
الاضطرابات ما يعرفه باضطراب التوحد (AUTISM) وهو اضطراب
نمائي مركب في الأطفال غالباً ما يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من
العمر ويتسم بوجود صفات مميزة يشمل خلا في التفاعل الاجتماعي
ويعتبر العالم **كانر** ١٩٣٨ العلامة البارزة في تعريفه التوحد حيث أن
تعريفه وتشخيصه للتوحد هو الذي أفرده عن غيره من أنواع
الاضطرابات، حيث كان يرى التوحد قبل ذلك على أنه حالة يصاب بها
الأطفال الذين ينحدرون من أسر متعلمة ذات المستوى الاقتصادي
والاجتماعي الجيد.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

مصطلح التوحد (AUTISM)

وهو مصطلح مترجم من اللغة الإنجليزية من كلمة (AUTISM) والذي يعني باللغة الإغريقية النفس الغير سوية فـ.. (AUT) تعني في الإغريقية (النفس) و... (ISM) تعني الحالة الغير سوية.

و ترجم هذا المصطلح من قبل الباحثين العرب إلى عدة مسميات:

- الذاتية الطفولية
- الأوتيسيه
- الانشغال بالذات
- الاجترار
- فصام الطفولة
- التمرکز الذاتي
- الذهان الذاتي

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

• البدايات التاريخية لدراسة التوحد

يعتبر (ليو كانر) أول من أشار إلى إعاقة التوحد وذلك في ١٩٤٣م حينما كان يقوم بفحص بعض الأطفال المتخلفين عقليا حيث لاحظ أنماط سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلا كانوا مصنفيين على أنهم من المتخلفين عقليا وقام بوصف هذه السلوكيات وأطلق عليهم مسمى التوحديين. وقد أعتبر كارنر أن العلامة البارزة للتوحد هي عجز الفرد عن الارتباط بالناس والمواقف بالطريقة العادية. (١)

(١) زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.

• تعريف التوحد

اقترح **رتغو وفريمان** عام (١٩٧٨م) أن التوحد اضطراب أو متلازمة يعرف سلوكيا، وأن الأعراض الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى (٣٠) شهرا ويتضمن:

١. اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.
٢. اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات.
٣. اضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية.
٤. اضطراب في التعلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

وقد تبنت هذا التعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (**National Society For Autistic Children**)
(**NSAC**):

ويعرف مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد (٢٠٠٣م) بأنه خلل وظيفي يصيب الدماغ لم يتوصل العلم بعد لمعرفة سبب الإصابة به وهو من أصعب الإعاقات التطورية التي تصيب الطفل والتي تظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل. ومن أعراضه فصوص وتأخر في التفاعل الاجتماعي والنمو الإدراكي والتواصل وضعف الاهتمامات والتخيل ويعتبر ثالث إعاقة تطويرية بنسبة الانتشار العالمي. (١)

(١) مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد (٢٠٠٣)، ما هو التوحد، نادي أطفال التوحد بالرياض.

و عرف قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين (IDEA) التوحد : هو عبارة عن إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغاً على التواصل اللفظي وغير اللفظي. (١)

ويعرف فريق مايو كلينك (٢٠٠٤م) التوحد بأنه اختلال دماغي يسبب نوع من المشاكل التطورية في الأطفال تتضمن نقص في المهارات الاجتماعية، وتطور اللغة، وسلوك شاذ، ويظهر كتأخر في التطور أو ارتداد في التطور مع نقص الاهتمام بالآخرين، وتظهر الأعراض يعمر ثلاث سنوات. (٢)

وهو نمو غير طبيعي ينتج عنه إعاقة مستديمة تحدث قبل ٣٦ شهراً من عمر الطفل وتؤثر في جوانب عديدة في الطفل تؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل اللغوي والحسي مع الآخرين إضافة إلى محدودية الاهتمامات والنشاطات.

ويعرف وفقاً للجمعية الأمريكية للتوحد على أنه إعاقة نمائية (تطورية) تظهر دائماً في الثلاث سنوات الأولى من العمر، نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ ويتداخل مع النمو الطبيعي فيؤثر في الأنشطة العقلية في مناطق التفكير، التفاعل الاجتماعي، والتواصل... (٣)

(١) زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.

(٢) Mayo Clinic staff (2003): <http://mayo-clinic.com>

(٣) www.autism-society.org
الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة
بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.
٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

• نسبة حدوث التوحد

- يصاب بالتوحد ما بين ٢-٥ أطفال في كل ١٠٠٠٠ ولادة سنويا. (١)
- نسبة الانتشار بين الذكور تكون أكثر من الإناث بواقع ٤ اولاد مقابل بنت واحدة. (٢)

• نسبة الإعاقات المصاحبة للتوحد:

- ٧٥% من الأطفال ذوي التوحد يعانون من التخلف العقلي.
- ٢٥% من ذوي التوحد يصابون بالصرع.

(١) زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.
(٢) الشمري، طارش، (٢٠٠٠)، ندوة الإعاقة النمائية قضاياها العلمية ومشكلاتها... جامعة الخليج، البحرين.

أسباب التوحد

لقد حاول الخبراء تحديد مسببات التوحد ولكن حتى الآن لا يوجد إجابات محددة وبدون أسباب محددة يتم التعرف عليها من المستحيل تطوير استراتيجيات وقائية.

السبب الجيني:

أكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد الإصابة بين التوائم المتطابقين (من بيضة واحدة) أكثر من التوائم الآخرين (من بيضتين مختلفتين). (١)

يقول الدكتور **بينيث ليفينثال** من جامعة شيكاغوا: (على الأقل خمسة أو ستة جينات تسهم في التوحد) وحتى الآن فإن دراسة إخوة وأقارب التوحديين تقترح أن هذه الجينات في الكروموسومات ١٥/١٣/٧ ولكن ما تفعله هذه الجينات غير معروف. (٢)

(١) www.autism-society.org

(٢) الفهد، ياسر، (٢٠٠١) التوحد/ مجلة المنال، عدد ١٥٥.

المطاعيم: (Vaccintions)

لا يوجد دليل على أن المطاعيم تؤثر أو تسبب التوحد سوى أن بعض أهالي الأطفال المصابين بالتوحد قد أخبروا بأنه عند إعطاء أطفالهم بعض المطاعيم سببت لهم مشاكل سلوكية. وترى الجمعية الأمريكية للتوحد أن هناك علاقة بين مصل (MMR) واضطراب التوحد في عدد قليل من الحالات. (٣)

يقول **سميث** في كتابه (**Understanding The Nature Of Autism**) "تختلف أسباب الإصابة بالتوحد من شخص إلى آخر، فلا ينطبق سبب واحد ومعظمها غامضة إلا أن الأسباب المحتملة هي الجينات الوراثية، التهابات فيروسية قبل أو بعد الولادة، التمثيل الغذائي، نقص الأكسجين، أو التعرض الزائد له بعد الولادة، تعرض الأم إلى كيماويات سامة أثناء الحمل".

(٣) www.autism-society.org

(٤) Smith, Deborah, American journal in mental retardation . V105,no.4.(july 2000)

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

خصائص التوحد

الخصائص الاجتماعية:

إن إحدى أبرز خصائص وأعراض التوحد هو السلبية في السلوك الاجتماعي، وقد وصفت الكثير من البحوث والتقارير التي كتبها الوالدان هذه المشكلة ورأى الكثير أن ذلك هو مفتاح تحديد خاصية التوحد، ويمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث فئات: المتفوق اجتماعيا، والوسط اجتماعيا، والأخرق اجتماعيا. (١)

المنعزل (المتفوق اجتماعيا):

يتجنب هؤلاء الأفراد فعليا كل أنواع التفاعل الاجتماعي، والاستجابة الأكثر شيوعا هي الغضب/ أو الهرب بعيدا عندما يحاول أحد الناس التعامل معه/ معها. وبعضهم مثل الأطفال يحنون ظهورهم للوراء لمن يقدم لهم المساعدة لتجنب الاحتكاك.

اللامبالي اجتماعيا:

إن الأفراد يوصفون بأنهم وسط اجتماعيا لا يسعون للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (مالم يريدوا هم شيئا) ولا يتجنب المواقف الاجتماعية بفعالية، فلا يبدو أنهم يكرهون الاختلاط بالناس ولكن في الوقت نفسه لا يجدون بأسا في الخلو مع أنفسهم. ويعتقد بأن هذا النوع من السلوك الاجتماعي شائع لدى أغلبية الأفراد التوحديين.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

الأخرق اجتماعيا:

هؤلاء الأفراد قد يحاولون الحصول بشدة على الأصدقاء ولكنهم لا يستطيعون الاحتفاظ بهم، وهذه المشكلة شائعة لدى الأفراد الذين لديهم عرض (اسبيرغر) وأحد الأسباب في فشلهم في إقامة علاقات اجتماعية طويلة الأمد مع الآخرين قد يكون عدم وجود التبادلية في تعاملاتهم حيث أن أحاديثهم تدور غالبا حول أنفسهم وأنهم أنانيون.

(١) هذا ما ذهب إليه الدكتور (ستيفن م إيدلسن) من مركز دراسات التوحد، اوريغون.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

الخصائص الجسمية والصحية:

تتفق كلم من سميرة السعدي والشربيني (١) مع ملاحظات كانر في أن التوحيديين يبدون بمظهر جذاب و صحة جيدة وتضيف جولد (٢٠٠٠) (٢) أن التوحيديين يكون مظهرهم طبيعياً جداً عندما يولدون إلا أن اضطراب التوحد يمثل حالة لا تمنع إصابة الفرد بأمراض أو اضطرابات أخرى مترافقة يوضح كل من (جيايبرج، بيترز: د.ت) (٣) بعض المشاكل التي تترافق مع الاضطراب وهي:

- ١- مشاكل النظر- الحركات المضطربة للعيون.
- ٢- مشاكل السمع- عجز السمع.
- ٣- المشاكل المحددة للتخاطب واللغة.
- ٤- الحالة غير السوية للبشرة.
- ٥- مشاكل العظام والمفاصل.

(١) الشربيني، لطفي، ٢٠٠٠م. أساليب جيدة لعلاج التوحد. مجلة الطب النفسي الإسلامي. العدد ٦٢
السعد، سميرة ١٩٩٧م. دراسة حول تقدير والدي الأطفال المصابين بالتوحد. الكويت والسعودية، المجلة التربوية العدد ٤٥
(٢) جولد جوريث ٢٠٠٠م. تعريف الدراسة التشخيصية للاضطرابات الاجتماعية. الكويت، مركز الكويت للتوحد.
(٣) جيلبيرز وبيتز، التوحد مظاهره الطبية والتعليمية، مترجم. الكويت. مركز الكويت للتوحد.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

الخصائص السلوكية والحركية:

- يوضح السويدي (٤) أن أبرز الصفات لدي التوحديين هي :
١. السلوك التخريبي.
 ٢. إثارة الذات، حركات لا إرداية كالرفرفة.
 ٣. قلة الدافعية.
 ٤. الانتقاء الزائد للمثيرات، كالميل لمثير معين بإفراط.
 ٥. مقاومة التغيير.

ويلاحظ **الروسان** مظاهر النمو الحركي لفئة التوحد في صعوبة أداء المهارات الحركية العامة والمهارات الحركية الدقيقة. (٥)

(٤) السويدي ، عائشة (٢٠٠٠) خصائص الطفل التوحيدي، ورقة عمل ندوة الإعاقة النمائية.
(٥)الروسان،فاروق،(٢٠٠١) مناهج وأساليب تدريس ذو الاحتياجات الخاصة (المهارات الحركية). الطبعة الأولى الرياض:دار زهراء للنشر.

الخصائص النفسية والانفعالية:

حتى الآن لم توضح الدراسات التي أجريت على التوحد أي من الخصائص النفسية فيه ولكن مع ذلك فإن بعض الحالات التي درست في العيادات الطبية تقترح أنه لا يوجد الكثير من الاضطرابات النفسية في التوحد، والدراسات الاكلينيكية تشير إلى حدوث الاكتئاب في التوحد إلا أن نسبة الانتشار الدقيقة للاكتئاب في التوحد ما زالت غير معروفة. ويشير كوك وجولدينغ (١) إلى أن المخاوف الشديدة والفوبيا غالباً ما تظهر لدى الأطفال المصابين بالتوحد الذين يعانون من فرط الإدراك الحسي، وإذا وجد فإنه يستمر لفترة طويلة بالإضافة إلى ردود فعل غريبة تعيق تقدمهم وأداءهم.

ولعل من بين التعبيرات الشاذة في الحالات الانفعالية النفسية ضرب البطن أو لف الأصابع في حالة التعبير عن الفرح، أو الضحك الشاذ غير الموظف في حالة التوتر، وقد أكدت الدراسات أن الحالة النفسية للتوحيدين يمكن أن تتبدل بين متضادين بسرعة دون سابق إنذار. كما يمكن أن يظهر الطفل المصاب بالتوحد بعض مشاعر الغيرة والإحساس بالسعادة والتعلق بالآخرين والحرن.

(١) كوك، جليا، وجولدينغ، مارجريت (٢٠٠١) م الاحتياجات المنهجية الخاصة لأطفال التوحد. ترجمة مركز الكويت للتوحد، سلسلة نشر الوعي بالفئات الخاصة (٢١) الطبعة الأولى. الكويت مركز الكويت للتوحد.

وقد تكون حالات الانفعالات الحادة كالعدوان والصراخ ونوبات الغضب العارمة شائعة في الأطفال المصابين بالتوحد. ومن الملفت للنظر أن سبب الكثير من المشاكل النفسية قد يكون منشأه صحي وجسمي بالدرجة الأولى، فقد يعاني الأطفال التوحديين من نقص الإدراك الحسي للألم أو الإسهال أو الإمساك أو مقاومة التعب مما ينعكس على حالتهم النفسية بأشكال كالصراخ أو عدم تقبل الأوامر، وهذا شائع ويأخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

• أعراض التوحد:

١. التفاعل الاجتماعي: حيث يتصفون بالعزلة والانسحاب.
٢. التواصل: وجود مشاكل في التواصل اللفظي وغير اللفظي وأشكال شاذة من اللغة مثل المصادئة أو ترديد ما يقوله الآخرون.
٣. اضطراب في الحس: فأحيانا يظهرون حساسية عالية للمس أو المسك وأحيانا لا يهتمون لذلك حيث لا يظهرون أي إحساس بالألم.
٤. ضعف في اللعب والتخيل: فقد يأخذ اللعب شكل نمطي أو تكراري أو تستخدم اللعبة بشكل شاذ مختلف عن استخدامها الأصلي.
٥. ظهور أنماط شاذة من السلوك: مثل السلوك النمطي أو تحريك الأصابع أو الأيدي أو ظهور سلوك إيذاء الذات أو الاضرب والتخريب.

الفرع الرئيسي: أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- وتشير الدراسات إلى وجود نمطين من أنماط التوحد :
١. الأشخاص التوحديين ذوي الوظيفة المرتفعة ويرتبط بنسب ذكاء لا تقل عن المتوسط.
 ٢. الأشخاص التوحديين ذوي الوظيفة المنخفضة ويرتبط بنسب ذكاء منخفضة بين أفرادهم. (١)

١. هويدي، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٠) اضطراب التوحد والاضطراب المشابه. ورقة عمل في ندوة الإعاقات

• تشخيص التوحد

يعرف **الروسان** التشخيص بأنه تفسيرات إجرائية تتمثل في إصدار حكم على ظاهرة ما بعد قياسها، أو موضوع ما وفق معايير خاصة بتلك الظاهرة. (١)

يعتبر تشخيص التوحد من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل وتتطلب عملية التشخيص فريق عمل متعدد التخصصات:

- فريق طبي
- أخصائي نفسي
- أخصائي اجتماعي
- أخصائي تربوي وسلوكي
- أخصائي تخاطب وعلاج لغوي

ويرى **الخطيب والحديدي (١٩٩٨م:١٥٦)** (٢) أن الخصائص التي أوردها **كارنر** جديرة بالذكر لأنها لا تزال صحيحة وتصف الشكل التقليدي للتوحد وتتضمن:

(١)الروسان، فاروق (١٩٩٦)، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان/الأردن. دار الفكر للطباعة.

(٢)الخطيب، جمال، الحديدي، (١٩٩٨)، التدخل المبكرة في الطفولة المبكرة. عمان الأردن. دار الفكر للطباعة.

العجز عن بناء علاقات، التأخر في اكتساب اللغة، استخدام اللغة المنطوقة بطريقة غير تواصلية بعد تطويرها، التردد الكلامي غير الطبيعي عكس الضمائر، اللعب بطريقة نمطية تكرارية، الانزعاج من التغير، الذاكرة الاستظهارية الجيدة، المظهر الجسدي العادي. وفي أوائل الستينيات صدر تقرير عن الجماعة البريطانية العاملة اقترحت فيه قائمة من تسع نقاط عرفت باسم نقاط كريك التسعة لكي تستخدم في تشخيص الأطفال الفصاميين وقد انتقدت هذه النقاط لعدم وجود معلومات محددة لعدد النقاط التسع الضرورية والتي تكفي للتشخيص.

ولقد مر تشخيص التوحد حسب الدليل التشخيصي للأمراض النفسية (DSM) للجمعية الأمريكية للطب النفسي بعدة تعديلات من الطبعة الثالثة والطبعة الثالثة المعدلة وحتى الطبعة الرابعة (DSM IV) وفيها يجب أن يعاني الطفل من ستة أعراض على الأقل في النواحي التالية: (١)

(١) Autism society of America (2004), <http://www.autism-society.org>.

أولاً العلاقات الاجتماعية: ويجب أن يعاني الفرد من عرضين على الأقل في هذا المجال والذي يشتمل على:

١. التواصل الغير لغوي.
٢. عدم القدرة على اكتساب الصداقات مع الآخرين.
٣. عدم الرغبة في مشاركة الآخرين.
٤. ضعف التبادل العاطفي والاجتماعي مع الآخرين.

ثانياً: ضعف التواصل: ويجب أن يعاني الفرد هنا من عرض واحد على الأقل من الأعراض التالية:

١. عدم النطق أو التأخر في الكلام.
٢. عدم الرغبة في البدء بالكلام أو الاستمرار في الحديث.
٣. ترديد بعض الكلمات بشكل متكرر أو استعمال كلمات غريبة أو غير مفهومة.
٤. عدم القدرة على اللعب التخيلي أو التقليد الاجتماعي.

ثالثاً: نشاطات وأفعال متكررة: وهنا يجب أن يعاني الفرد من عرض واحد على الأقل من الأعراض التالية:

١. الانشغال بنشاط محدود ومتكرر
٢. التمسك بالروتين
٣. حركات تكرارية
٤. التعلق ببعض الأدوات والأشياء

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

ولقد ظهرت العديد من المقاييس التي من الممكن أن تغطي الجوانب المختلفة من الاضطراب ومنها (١):

١. قوائم الشطب:

- قائمة تقدير الأطفال ذوي التوحد (C.A.R.S)
- قائمة شطب سلوكيات التوحد (ABC)
- قائمة شطب أطفال التوحد (CHAT)

■ جميع هذه القوائم تركز على المظاهر السلوكية لذوي التوحد وتتم عن طريق الملاحظة أو سؤال الوالدين والأشخاص القريبين.

٢. الاختبارات النفسية التي تقيس القدرات العقلية واللغوية:

- اختبار **الينوي** للقدرات النفس لغوية.
 - مقياس **وكسلر** للذكاء.
- تضيف وفاء الشامي أنه من المفضل استخدام مقياس الذكاء (مثل **وكسلر ، ستانفورد بنيه**) مع الأطفال التوحديين ذوي الأداء العالي، بينما يفضل استخدام مقياس **ليتر** الدولي للأداء لأنه غير مؤقت الأداء كما أن جميع بنوده لا تتطلب كلام بين المختص والمفحوص.

(١) العثمان، إبراهيم (٢٠٠٣) م ، البرامج المقدمة لأطفال التوحد بوزارة المعارف.
(٢) الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤) خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه.

٣. مقاييس تهتم بالجوانب الاجتماعية والتواصل:

- مقياس فينلاندر للنضج الاجتماعي.
- تقدير اللغة من خلال سلوكيات اللعب.

الفحوصات الطبية:

- اختبار تقييم السمع.
- التخطيط الكهربائي للمخ.
- الأشعة المقطعية والمغناطيسية للدماغ لاستبعاد الأورام والإصابات.
- تحليل البيبتايد في البول.
- تحليل المناعة.
- التخطيط الكهربائي للمخ.
- تحليل الدم الروتيني.

الفرع الرئيسي : أبراج أعاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

التشخيص الفارق للتوحد:

نظرا لوجود تشابه بين خصائص الأطفال ذوي التوحد وبين الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى فإنه يجب التأكد والتمييز بينهم وبين بعض الاضطرابات الأخرى مثل:

أولا: التوحد والإعاقة العقلية:

- ذوي العوق العقلي قدراتهم الاجتماعية أعلى من ذوي التوحد.
- قدرات ذوي العوق العقلي في المهمات غير اللفظية اقل من ذوي التوحد.
- قدرات ذوي العوق العقلي اللغوية تكون متناسبة مع قدراتهم العقلية وذوي التوحد قدراتهم اللغوية ضعيفة أو قد تكون معدومة.
- وجود العيوب الجسمانية لدى ذوي التوحد اقل من ذوي التخلف العقلي.
- يظهر بعض ذوي التوحد مهارات وقدرات خاصة تشمل الذاكرة والموسيقى والفن والرياضيات بينما لا يظهر ذوي العوق العقلي مثل هذه القدرات.
- طبيعة السلوكيات النمطية لدى ذوي التوحد تختلف عن ذوي التخلف العقلي.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

ثانياً: التوحد وفصام الطفولة:

- العلاقات الاجتماعية لدى ذوي الفصام أعلى من ذوي التوحد.
- الهلاوس والأوهام وفقدان ترابط الكلام توجد في الفصام ولا توجد في التوحد
- يبدأ اضطراب التوحد قبل سن ٣٦ شهراً بينما من الممكن أن يبدأ الفصام في الطفولة المتأخرة .
- نسبة حدوث الفصام لدى الذكور والإناث متساو بينما في التوحد تكون ٤ أولاد مقابل بنت واحد.

ثالثاً: التوحد واضطراب التواصل:

- الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية يحاولون التواصل بالأيامات بينما ذوي التوحد لا يظهرون تعبيرات انفعالية مناسبة.
- يستطيع الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية تعلم مفاهيم اللغة الأساسية والتعامل مع الرموز المحكية بينما لا يستطيع ذوي التوحد ذلك.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

رابعاً: التوحد واضطراب السمع والبصر:

- من الممكن أن يظهر الأطفال ذوي الصمم بعض المظاهر مثل الانسحاب الاجتماعي والانزعاج من تغيير الروتين ولكن هذه السلوكيات تعتبر ثانوية لدى ذوي الصمم ولكنها أولية وأساسيه في ذوي التوحد.
- يظهر بعض المكفوفين وضعاف البصر سلوكيات مثل الاستثارة الذاتية إضافة إلى حركات نمطية تشبه ما يظهره بعض ذوي التوحد.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

■ أشكال التوحد

تصدر الجمعية الأمريكية للتوحد تصنيفا يتم من خلاله تشخيص الاضطراب إلى خمسة اضطرابات وهي:

١. التوحد التقليدي:

وهو ما يظهر لدى الأطفال في الطفولة المبكرة ويكون لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي والتواصل واللعب والسلوك. وينتج من خلل في الجهاز العصبي مما يؤثر في وظائف المخ. (١).

٢. طيف التوحد ويشتمل على:

■ اضطراب النمو الشامل غير المحدد:

ويشتمل على العديد من مظاهر التوحد ولكن في الغالب يكون بدرجة بسيطة وليس الشديدة أو الكاملة لكل جوانب الاضطراب ويتضح في الجوانب الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي.

■ عرض ريت:

يكون النمو في البداية طبيعيا من حيث الجوانب الحركية ومحيط الرأس ثم يقل نمو الرأس بين ٥-٤٨ شهرا ومن ثم فقدان للأدرات الحركية والقدرات اللغوية والترابط الاجتماعي وتخلف عقلي شديد وتدهور الحالة بتقدم العمر.

(١) الجمعية الأمريكية للتوحد.

■ عرض اسبيرجر:

كان **هانز اسبيرجر** من وصف متلازمة اسبيرجر كمجموعة من الخاصائص السلوكية، يكون لدى الطفل ضعف في التفاعل الاجتماعي وبعض السلوكيات النمطية ولا يوجد لديه تأخر في اللغة أو التطور المعرفي أو العناية بالذات .

■ اضطراب الطفولة التحلي:

ويظهر بعد سنتين من عمر الطفل حيث يبدأ الطفل بفقدان المهارات الأساسية ويصبح لديه حركات غير عادية ومشاكل في اللغة الاستقبالية والتعبيرية والمهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي ومشكلات في التواصل وظهور سلوكيات نمطية وتكرارية و عادة يصحب بتخلف عقلي شديد. ويرى **سميث** بأن اضطراب الطفولة الانحلاي يعد نادرا جدا والسمة الأكثر تميزا هو أن هؤلاء يكون نموهم مشابه لدمو أقرانهم العاديين حتى سن 5-6 سنوات و هو الوقت الذي يبدأ فيه الارتكاس النمائي وبشكل خاص اللغة. (١)

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEDMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

• التوحد ومرحلة المراهقة

يصاحب مرحلة المراهقة عند ذوي التوحد بعض التغيرات كالأشخاص العاديين وهي تختلف باختلاف درجة الإصابة بالتوحد ومنها مايلي:

١. النزعة إلى الاستقلال.
٢. زيادة في الإدراك.
٣. غريزة الجنس وهي تتطلب التوجيه والحذر.
٤. الضغوط التي تحدث نتيجة عدم السماح له أن يتصرف كما يريد لأن هناك عوائق اجتماعية تصادفه أحيانا.

• ذوي التوحد والعمل (الوظيفة)

بإمكان الأطفال ذوي التوحد عند حصولهم على تدريب مكثف القيام بأعمال في بيئة عمل محمية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وخصائصهم التواصلية والاجتماعية والانفعالية.

• ذوي التوحد والزواج والإنجاب

من الناحية الطبية بإمكان ذوي التوحد الزواج والإنجاب ولاكنهم بحاجة إلى المتابعة والتوجيه حيث أن إمكانية العيش باستقلالية تامة لذوي التوحد ضعيفة جدا.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢ - ٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢

• حقائق عن إعاقة التوحد

إن التوحد ليس:

١. نتيجة ضغط عاطفي.
٢. انسحاب نحو حياة خيالية.
٣. عدم الرغبة لأي قرب اجتماعي.
٤. نتيجة رفض الوالدين له أو لعواطفهما الباردة.
٥. محددة بالظهور عند الطبقة الفقيرة أو الطبقة الوسطى.
٦. مرض عقلي.
٧. كلهم عباقرة ولديهم مهارات خاصة.
٨. ظاهرة جديدة.

وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين.

الفرع الرئيسي : أبراج أعاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا .WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- قائمة المراجع:
- القرآن الكريم.
- ١- زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.
- ٢- مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد (٢٠٠٣)، ما هو التوحد، نادي أطفال التوحد بالرياض.
- ٣- زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.
- ٤- Mayo Clinic staff (2003): <http://mayo-clinic.com>
- ٥- www.autism-society.org
- ٦- زريقات، إبراهيم، (٢٠٠٤)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان/ دار وائل للطباعة والنشر. بتصرف.
- ٧- الشمري، طارش، (٢٠٠٠)، ندوة الإعاقة النمائية قضاياها العلمية ومشكلاتها... جامعة الخليج، البحرين.
- ٨- www.autism-society.org
- ٩- الفهد، ياسر، (٢٠٠١) التوحد/ مجلة المنال، عدد ١٥٥.
- ١٠- www.autism-society.org
- ١١- Smith, Deborah, American journal in mental retardation . V105,no.4. july 2000).
- ١٢- الشربيني، لطفي، ٢٠٠٠م. أساليب جيدة لعلاج التوحد. مجلة الطب النفسي الإسلامي. العدد ٦٢

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢

- ١٣- السعد، سميرة ١٩٩٧م. دراسة حول تقدير والدي الأطفال المصابين بالتوحد . الكويت والسعودية، المجلة التربوية العدد ٤٥
- ١٤- جولد جوريث ٢٠٠٠م. تعريف الدراسة التشخيصية للاضطرابات الاجتماعية الكويت، مركز الكويت للتوحد.
- ١٥- جيلبيرز وبيترز، التوحد مظاهره الطبية والتعليمية، مترجم. الكويت. مركز الكويت للتوحد.
- ١٦- السويدي ، عائشة (٢٠٠٠) خصائص الطفل التوحد، ورقة عمل ندوة الإعاقة النمائية.
- ١٧- الروسان، فاروق، (٢٠٠١) مناهج وأساليب تدريس ذو الاحتياجات الخاصة (المهارات الحركية). الطبعة الأولى الرياض: دار زهراء للنشر
- ١٨- كوك، جليا، وجولدينغ، مارجريت (٢٠٠١)م الاحتياجات المنهجية الخاصة لأطفال التوحد. ترجمة مركز الكويت للتوحد، سلسلة نشر الوعي بالفئات الخاصة (٢١) الطبعة الأولى . الكويت مركز الكويت للتوحد.
- ١٩- هويدي، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٠) اضطراب التوحد والاضطراب المشابه. ورقة عمل في ندوة الإعاقات
- ٢٠- الروسان، فاروق (١٩٩٦)، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان/الأردن. دار الفكر للطباعة.
- ٢١- الخطيب، جمال، الحديدي، (١٩٩٨)، التدخل المبكرة في الطفولة المبكرة. عمان الأردن. دار الفكر للطباعة.
- ٢٢- Autism society of America (2004), <http://www.autism-society.org>.
- ٢٣- العثمان، إبراهيم (٢٠٠٣) م ، البرامج المقدمة لأطفال التوحد بوزارة المعارف.
- ٢٤- الشامي،وفاء علي (٢٠٠٤) خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه.
- ٢٥- الجمعية الأمريكية للتوحد.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢